واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن

الباحثة ايات اسماعيل ابراهيم الزيدانين
الدكتورة رويده زهير محمد العابد

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعّرف واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في الأردن، وبلغت عينة الدراسة (370) معلماً ومعلمة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. ولجمع بيانات الدراسة تمّ تطوير استبانة، تكونت من (21) فقرة موزعة على مجالين، وهما: واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن، والمعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن على نحو عام كانت متوسطة. ودرجة المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن كانت بدرجة منخفضة. كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري: الجنس والمؤهل العلمي، والخبرة.

الكلمات الدالة: التعليم الالكتروني، أزمة كورونا ،المدارس الحكومية ، الأردن.

The reality of the role of e-learning to confront the Corona crisis from the viewpoint of public school teachers in Jordan.

Ayat Ismail Ibrahim Al_ Zeidanin

D. Rouwaida Zuhair Al- Abed

ABSTRACT

This study aimed to know the reality and obstacles to the role of e-learning to confront the Corona crisis from the viewpoint of public school teachers in Jordan. The study population consisted of all public school teachers in Jordan, and the study sample was (370) male and female teachers. They were chosen by simple random method, and a descriptive survey method was used. In order to collect the study data, a questionnaire was developed, consisting of (21) paragraphs distributed into two areas, namely: the reality of the role of e-learning in light of the Corona crisis from the viewpoint of public school teachers in Jordan, and the obstacles that prevent the effectiveness of e-learning in light of the Corona crisis from the point of view Teachers of public schools in Jordan. The results of the study showed that the reality of the role of e-learning in light of the Corona crisis from the viewpoint of public school teachers in Jordan, in general, was moderate. The degree of obstacles preventing the effectiveness of e-learning in light of the Corona crisis from the viewpoint of public school teachers in Jordan was low. It also indicated that there were no statistically significant differences due to the effect of two variables: gender, academic qualification, and experience.

Key words: e-learning, Corona crisis, public schools, Jordan.

المقدمة:

يشهد العصر الحالي الكثير من التغيرات والتحولات الطارئة التي تؤثر على جميع الانظمة والقطاعات في كافة أنحاء العالم بما في ذلك القطاع التعليمي ومن الملاحظ ما يشهده العالم اليوم من ازمة وبائية طارئة متمثلة بجائحة كورونا التي فرضت على القطاع التعليمي تغيير كافة الأساليب التدريسية والأنتقال من الأساليب التقليدية إلى التعليم الإلكتروني.

كما أدى التقدم المذهل والواسع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إيجاد آفاق جديدة لتطوير التعليم وتحسينه، ومن هنا تبرز أهمية التعليم الإلكتروني ودوره في نشر ثقافته واستخدام أدواته، وتدريب كل من المعلمين والطلاب على التفاعل معه،حيث أن التحديات والأزمات المعاصرة تؤكد على أهمية توظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية .

وتنبع أهمية توظيف التعليم الالكتروني في العملية التعليمية لكونه تعليم يتميز بالمرونة من حيث الوقت، والمحتوى، وشروط الالتحاق، ومرونة المنهج التعليمي، كما أن التعليم الالكتروني يتيح للمتعلم الاتصال بعالم ملئ بالوسائط المتعددة، والوصول إلى عولمة التعليم بحيث يساعد على بناء المقررات الدراسية في ضوء معايير علمية محددة، كما أنه يخلق نوعا من التعلم التفاعلي الايجابي سواء كان تزامني أو غير تزامني، كما يهتم بالتعلم التعاوني والتشاركي بالإضافة إلى التعلم الفردي وإيجاد أنماط جديدة من التعليم تشجع الطلبة في الإقبال على العملية التعليمية، هذا بالإضافة إلى اهتمامه بإحداث ما يسمى بالتكامل حيث يقوم التعليم الالكتروني بتحويل الطالب إلى مصادر متنوعة ترتبط بموضوع التعلم (الحلفاوي، 2011).

كما يعتبر التعليم الإلكتروني بصورة عامة أحد أهم ضروريات الحياة في المجتمعات الحديثة؛ فمن خلاله يمكن الحصول على الكفاءات والمهارات اللازمة بمختلف مجالات الحياة. فالتعليم الإلكتروني يقدم المادة المتعلمة عبر جميع الوسائل الإلكترونية المعنية في عملية التعليم والتعلم سواء كان ذلك عبر الشبكة الإلكترونية، أو وسيلة إلكترونية كالحاسب الآلي وشبكاته، أو الهاتف النقال" (عبد اللطيف،2011)، أي استخدام الوسائل الإلكترونية في التعليم أياً كان مجاله. إذ يعد الاتفاق على تعريف موحد أمراً بالغ الصعوبة، حيث يشار إلى أن التعليم الإلكتروني يشمل على تطبيقات

عديدة وواسعة متل: التعلم القائم على الإنترنت، التعلم الحاسوبي، التعلم عن بعد، التعلم الافتراضي.

وعرفه الموسى والمبارك (2005:120) بإنه "طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".

ويعد التعليم الالكتروني من أكثر المجالات التعليمية نمواً؛ حيث يتوقع أن يزداد عدد مستخدمي هذه التقنية، ويزداد عدد الجامعات والمؤسسات التعليمية التي بدأت تضع مقرراتها وموادها التعليمية على مواقع إلكترونية لتمكين الطلبة من أي مكان في العالم من الإلتحاق ببرامجها الدراسية؛ حيث أصبح التعليم الالكتروني في الأونة الأخيرة جزءاً لا غنى عنه من نظام التعليم على مستوى العالم . وتحاول كل مؤسسة تقديم مقرراتها التعليمية من خلال وسائل التعليم العام وكذلك من أجل تسويق برامجها، وتوفير خدمات دعم الجودة للطلبة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على الأساليب المبتكرة في التعليم عن بعد (Malik ،2015) .

كما تقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة عملية التعليم لجميع أفراد المجتمع، طالما أن قدراتهم وإمكانياتهم تمكنهم من النجاح في هذا النمط من التعليم، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الجنس أو العرق أو النوع، والوصول إلى الطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية ولا تمكنهم ظروفهم من السفر أو الانتقال إلى مكان التعليم. ففلسفة التعليم الإلكتروني في الأساس تقوم على مبادئ تكنولوجيا التعليم والتربية المتمركزة حول التطبيق العملي للعلوم التربوية أو النظريات التربوية (خليفة ، 2020).

فالتعليم الإلكتروني في العالم أتى بعد تراكم تجارب على مدار سنوات عديدة، وتطور في فكرته، فقد جاءت جائحة كورونا لتجبر بعض البلدان العربية على انتقال مفاجئ نحو التعليم الإلكتروني، إلا ان العديد من الدول لم تفرض سابقاً التقنيات التي يتيحها التعليم الإلكتروني، ولا تزال التجارب العربية متواضعة جداً، بل لم تستطع دول

عربية كثيرة حتى إدخال التعليم الإلكتروني في النظام الجامعي، إضافة إلى ضعف إعداد وتدريب أعضاء العملية التعليمية للتعليم الإلكترونية (المعمري، 2020).

وقد أوصت اليونسكو باستخدام برامج التعليم الإلكتروني، وفتح التطبيقات والمنصات التعليمية التي يمكن للمدارس والمعلمين والطلبة استخدامها للوصول إلى المتعلمين عن بعد، والحد من انقطاع التعليم (اليونيسيف، 2020).

وأشارت منظمة "اليونسكو" إلى ضرورة تطوير مناهج ابتكارية وبرامج دراسية ومسارات تعليمية بديلة، وكل ذلك يمكن تيسيره عبر الإنترنت والتعليم عن بعد والدورات القصيرة القائمة على المهارات، ووضعت المنظمة مجموعة من البرامج، ومنها تطبيق"بلاك بورد"، وهو تطبيق يعتمد على تصميم المقررات والمهمات والواجبات والاختبارات وتصحيحها إلكترونياً، والتواصل مع الطلبة من خلال بيئة افتراضية وتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية، وكذلك منصة "إدمودو" وهي منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات، وتطبيق "إدراك" المعني بتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت.و تطبيق "سي سو"وهو تطبيق يساعد الطلاب على توثيق ما يتعلمونه في المدرسة وتقاسمه مع المعلمين وأولياء الأمور، وتطبيق "Mindspark" الذي يعتمد على نظام تعليمي تكيفي عبر الإنترنت، يساعد الطلاب على ممارسة الرياضيات وتعلمها (زايد، 2020).

وكما قامت المنظمات والهيئات الدولية والعالمية المعنية بالتعليم، بتحفيز الأنظمة التعليمية للتغلب على أزمة التعلم والعمل على الحد من الآثار السلبية المترتبة عن هذه الجائحة، وبروز استخدام أدوات الإنترنت في إتاحة مخططات الدروس، ومقاطع الفيديو، والدروس التعليمية، والاستعانة بالمدونات والتسجيلات الصوتية والموارد الأخرى (سافيدرا، 2020).

كان التعليم في الأردن من أقل المجالات الحيوية توقفاً في ظل جائحة كورونا، حيث سارعت مختلف المؤسسات التعليمية إلى التعليم الإلكتروني ومنصاته أو التعليم عن بعد بغية عدم التفريط بالمسرة التعليمية وإدامتها ولتبقى عجلة التعليم مستمرة في دورانها،حيث صدر قرار مجلس الوزراء لمعالجة الوضع وفقاً لقانون التربية والتعليم.من خلال اعتماد طرق وأساليب التعليم غير التقليدية داخل المملكة (التميمي، 2020).

ونتيجة لهذه الجائحة قررت كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي تعليق الدراسة في المدارس والجامعات والتوجه إلى التعليم عن بعد من خلال المنصات والبرامج التعليمية الإلكترونية،بعد أن تم إغلاق المؤسسات التعليمية في المملكة من أجل الحفاظ على سلامة المواطنين، بسبب الانتشار السريع لجائحة "كورونا".

لا شك أن التعليم الإلكتروني قد فرض نفسه وبقوة في العالم العربي نتيجة الظرف القسري المترتب عن جائحة كورونا حيث أحدثت هذه الجائحة حدثاً جللاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هب الأخطر في زماننا المعاصر،وأمام هذه الوضعية للتعليم الناتجة عن تفشي كورونا والتي يمر بها العالم، كان لزاماً على المؤسسات التعليم بصفة عامة والتعليم المدرسي بصفة خاصة أن تأخذ زمام المبادرة في توجيه برامجها ومقرراتها عبر شبكة المعلومات والاتصالات،والمتمثلة في الأجهزة والبرامج والمنصات الالكترونية انطلاقاً من استخدام وسائل العرض الالكترونية لإلقاء الدرس في الفصول الدراسية أو خارج نطاق الغرف التقليدية، وفي ضوء ما تقدم تسعى الدراسة إلى تعرف واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.

مشكلة الدراسة:

يتميز العصر الحالي بسرعة التغيرات المتلاحقة التي أحدثتها التطورات التقنية والتكنولوجية في جميع مناحي الحياة وبالأخص في قطاع التعليم، ومن تلك التقنيات التعليم الالكتروني المدمج مع التعليم التقليدي، وفي ظل الظروف والتحديات الراهنة في العصر الحالي التي فرضتها أزمة كورونا يستوجب الوضع الحالي الاعتماد الكلي على التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية. وبعد اطلاع الباحثتان على الأدب النظري وتوصيات الدراسات السابقة كدراسة المشهراوي (2018) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول واقع التعليم الالكتروني وأثره في تحسين العملية التعليمية، ودراسة حناوي ونجم (2019) التي أوصت بإجراء دراسات أخرى حول توظيف التعليم الالكتروني. ومن خلال عمل الباحثتان في الميدان التربوي وملاحظتهما المباشرة لأهمية تفعيل التعليم الالكتروني في أزمة كورونا، قامت الباحثتان بإجراء الدراسة الحالية التي تهدف إلى الكشف عن واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.

أسئلة الدراسة:

1. **ما واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن؟**
2. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟**
3. **ما المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن؟**

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. **تعرف واقع دور التعليم الالكتروني في المدارس الحكومية في الأردن، لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس.**
2. **تعرف أثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا في المدارس الحكومية في الأردن.**
3. **تعرف المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.**

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يقوم به التعليم الالكتروني في العملية التعليمية لكونه تعليم يتميز بالمرونة من حيث الوقت، والمحتوى، وشروط الالتحاق، ومرونة المنهج التعليمي. كما أنه يخلق نوعاً من التعلم التفاعلي الإيجابي سواء كان تزامني أو غير تزامني، كما يهتم بالتعلم التعاوني والتشاركي بالإضافة إلى التعلم الفردي وخلق أنماط جديدة من التعليم تشجع الطلاب في الإقبال على العملية التعليمية.

ومن المؤمل أن تستفيد الجهات التالية من نتائج هذه الدراسة:

- وزارة التربية والتعليم: إذ تأمل الباحثتان أن يستفيد المسؤولون من أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم من نتائج الدراسة بمعرفة واقع دور التعليم الالكتروني في المدارس الحكومية في الأردن لمواجهة أزمة كورونا، وبناء على التوصيات في نهاية البحث تساعد أصحاب القرار من القادة التربويين في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل التعليم الالكتروني وتعزيز دوره في وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- الباحثون والمهتمون، وطلبة الدراسات العليا، ليواصلوا البحث عما هو جديد في هذا المجال، والاستفادة من نتائج الدراسة والمنهجية المتبعة في إعداد أبحاث ودراسات لاحقة.

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف بعض مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

التعليم الالكتروني: "هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل: (الانترنت، الحاسوب، المؤتمرات والتعليم عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية تعلميّة تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدداً اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم"(ناصر والزبون، 2015، 490).

أزمة كورونا: "أزمة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 2019)، سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة التي أثرت على الأمة جمعا وعطلت نظام التعليم في العديد من بلدان العالم مما اضطرهم لنظام التعليم الالكتروني"(محمود، 2020، 541).

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.

- **الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المدارس الحكومية الأردنية.**
- **الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية الأردنية.**
- **الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي** 2021/2020.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة حنتولي (2016) **التعّرف على واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية، وبيان أثر متغيرات الدراسة على ذلك، تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية من تسعة أعضاء في كلية الدراسات العليا في برامج التربية،ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام عدد من الأدوات الكمية والنوعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمجالات واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية قد اتت بمتوسط** (3.73)، **ونسبة مئوية** (74.6%)، **وهذا يدل على درجة مرتفعة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات مع أعضاء الهيئة التدريسية في كفاية البنية التحتية في الجامعة وتلبيتها إلى حد كبير لمتطلبات التعلم الإلكتروني، والدور الذي تلعبه الجامعة في مساعدتهم للتعامل مع التعلم الإلكتروني وخدمة التدريب والدعم الفني،أما من حيث دور التعلم الإلكتروني في تحقيق التفاعل بين المتعلمين جاء بأعلى درجة** (78.2%)، **وهذا يتفق بشكل كبير مع وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعلم الإلكتروني في تحقيق التفاعل بين المتعلمين؛ فقد اتفق معظمهم على أن التعلم الإلكتروني يزيد من التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلمين والمدرس،لتنوع أدوات التفاعل والتواصل التي يوفرها.**

وكما هدفت دراسة المشهراوي (2018) **إلى الكشف عن أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة** (220) **معلم ومعلمة يعملون في المدارس الحكومية بغزة، وتمثلت أداة الدراسة في**

استبانة لجمع المعلومات، حيث تضمنت (60) فقرة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن فقرة "وجود بالمدرسة قاعة حاسوب مجهزة، هي الأكثر تكراراً في محور مدى استخدام التعلم الالكتروني في المدرسة، وأهم الأنماط المستخدمة هي "التعلم الذاتي"، ومقرر "التكنولوجيا" هو الأكثر توظيفاً للتعليم الإلكتروني، وأكثر المستويات استخداماً له هو"الصف السابع الأساسي"، وأهم إيجابياته أنه" يراعي الفروق الفردية بين مستويات الطلاب"، ومن سلبياته، "الأعطال الفنية في الأجهزة"، وفيما يتعلق بأهم المعيقات التي تواجه التعليم الإلكتروني هي"ضعف تأهيل وتدريب المعلم على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم"، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متغيرات الدراسة جميعها (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والدورات التدريبية).

وهدفت دراسة حناوي ونجم (2019) تعّرف على درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، لتوظيف التعلم الإلكتروني من خلال البحث في درجة اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، ومستوى كفاياتهم في استخدامه، وكذلك درجة معيقات تطبيقه من وجهة نظرهم، إلى جانب التعرف إلى دور عدد من المتغيرات في درجة جاهزيتهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس في فلسطين، والبالغ عددهم (617) معلماً ومعلمةً وتألفت عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية من (120) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد تكونت من (40) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الكفايات، ومجال الاتجاهات، ومجال المعيقات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للمجالات الثالثة (الكفايات، والاتجاهات، والمعيقات) كانت مرتفعة ومن جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي (الاتجاهات والمعيقات) تعزى لمتغيرات: العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال (الكفايات) تعزى لهذه المتغيرات، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفايات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى ودرجة اتجاهاتهم نحو توظيفه في هذه المرحلة.

ووجود علاقة سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين درجة معيقات توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الأساسية الاولى من وجهة نظر معلميها ودرجة اتجاهاتهم نحو هذا التوظيف.

أجرت البدو(2019) دراسة هدفت التعّرف على أهمية استخدام نظام التعليم الالكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلم ومعلمة من قصبة عمان. واستخدمت الباحثة استبانة واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن أهمية استخدام معلمي الرياضيات للتعليم الالكتروني في تدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي تقابل تقدير بدرجة قليلة، وان المعلمين والمعلمات الحاصلين على مؤهل تعليمي بكالوريوس أكثر تقديراً لأهمية استخدام التعليم الالكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي من المعلمين والمعلمات الحاصلين على مؤهل تعليمي ماجستير، وان المعلمات أكثر تقديراً لأهمية استخدام التعليم الالكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي في المرحلة الثانوية من المعلمين، وأنه لا يوجد تأثير لسنوات الخبرة على رأي عينة الدراسة عن أهمية استخدام التعليم الالكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي عن غيرهم من المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية.

وكما أجرى السيفاو(2020) دراسة هدفت إلى بناء إطار عمل مفاهيمي من خلال استقصاء العوامل الحرجة التي تعيق التعليم الإلكتروني في مدارس الثانوية في نالوت الليبية. وتم اقتراح الإطارالمفاهيمي الخاص بهذه الدراسة من خلال تقصي المعوقات والصعوبات التي تعيق توظيف التعليم الإلكتروني بشكل عام وبناء على الدراسات السابقة لبناء الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة، اقتصرت هذه الدراسة على القسم العلمي للمدارس الثانوية الحكومية في نالوت، وتم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2018-2019. وتم دراسة المعوقات التي تشكل صعوبات في توظيف التعليم الإلكتروني باستخدام المنهج الكمي بالاعتماد على الاستبيان المكون من أربع مجالات (الصعوبات الفردية، صعوبات السياقات، صعوبات التكنولوجيا، صعوبات منهج الكيمياء)، وبناء على نتائج الدراسة الارتباطية والتأثيرية للاستبيان للعينة العشوائية التي بلغت(724) ما بين معلم ومشرف وطالب من المدارس الثانوية نالوت الليبية تم بناء الإطار المفاهيمي الخاص بمجتمع الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى

وجود علاقة ارتباطيه بين صعوبات كل من (السياقات، والتكنولوجيا، والمنهج الدراسي) والصعوبات الفردية. ووجود علاقة تأثيرية بين صعوبات كل من (السياقات، والتكنولوجيا والمنهج الدراسي) والصعوبات الفردية، ويساهم الإطار المفاهيمي المقترح لهذه الدراسة في معرفة معوقات التعليم الإلكتروني من خلال إنشاء دليل للمؤسسات التعليمية والحكومية من أجل تطوير وتنفيذ أفضل.

وأجرى الثبيتي وآل مسعد (2020) دراسة هدفت التعّرف على مدى استفادة المتعلمين (المعرفية، والمهارية) من منصات التعلم الإلكتروني في تعلم اللغة الإنجليزية، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينات الاستجابة التي تعزى لمتغيرات (العمر، الجنس، المؤهل الدراسي، طبيعة العمل، عدد المقررات الملتحق بها). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (336) متعلماً على منصة رواق التعليمية في خمس مقررات خاصة بتعلم اللغة الإنجليزية التابعة لمبادرة English Mastery. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، وطبيعة العمل) في الاستفادة المعرفية والاستفادة المهارة.

وأجرت الزهراني (2020) دراسة هدفت التعّرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى نحو توظيف أدوات التعليم الالكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا، وتكونت عينة الدراسة من(90) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف التعليم الإلكتروني ادوات"منصة البلاك" في العملية التعليمية وأظهرت عينة الدراسة رغبتهم في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني منصة "البلاك بورد" كخيار استراتيجي وليس مجرد بديل في العملية التعليمية، وكما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف التعليم الإلكتروني أدوات"منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس في متغيرات (النوع/ التخصص/ الدرجة العلمية).

وأجرت الطائي (2020) دراسة هدفت إلى معرفة الآثار المترتبة من استعمال منصات التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة بابل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هدف البحث. وللتحقق من ذلك أعدت الباحثة استبياناً يتكون من (20) فقرة تم التأكد من صدقه الظاهري بعرضه على المختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية وصممت فقراته بحيث تكون الإجابة باختيار أحد البديلين وهما: (موافق– غير موافق) وتم توزيعه إلكترونياً بصيغته النهائية على عينة البحث التي تم اختيارها بالصورة القصدية والبالغة (34) أستاذاً وأستاذة من أساتذة الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي 2020/2019 وبعد إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، أظهرت نتائج البحث وجود مجموعة من الآثار الإيجابية لاستخدام منصات التعليم الإلكتروني بوصفها طريقة في تدريس الرياضيات لطلبة القسم.

الدراسات الأجنبية

اجرى ميرزا جاني وآخرون (Mirzajani et al .2016) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر في تحفيز المعلمين في منطقة مزانداران(Mazandaran) في إيران وزيادة دافعيتهم نحو التعلم الإلكتروني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النوعي باعتماد الملاحظات الميدانية والمقابلات شبه المنظمة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تؤثر في استخدام المعلمين للتعلم الإلكتروني هي: الدعم الكافي من المديرين للمعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوجيهاتهم لهم بخصوص توظيفها في التعليم، ومعرفتهم الكافية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهاراتهم باستخدامها، وتوافر الموارد اللازمة للاستخدام، كما بينت نتائج الدراسة أن أبرز معيقات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين هي عدم كفاية الدعم الفني والتقني لهم.

وأجرى بوتشر(Butcher ,2020) دراسة هدفت التعّرف على شراكات المدارس الافتراضية بين القطاعين العام والخاص والمرونة الفيدرالية للمدارس خلال Covid-19. وأوضحت أن إقامة شراكات فعالة مع المدارس الموجودة على الإنترنت وموفري المحتوى الافتراضي ستكون حاسمة بالنسبة للطلاب في زمن كورونا.علاوة على ذلك.يجب

على واضعي السياسات أن يمنحوا مدارس المقاطعات والمدارس مرونة أكبر مع الموارد الحالية حتى تتمكن المدارس من توجيه إنفاق دافعي الضرائب إلى مناطق التي تحتاجها. وأخيراً، أصدرت وزارة التعليم الأمريكية إرشادات تزيل الحواجز التنظيمية أمام المدارس التي تحاول توفير مواد الدورة التدريبية عبر الإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة

- تناولت الدراسات السابقة مواضيع تتعلق بالمفاهيم الرئيسة في هذه الدراسة وهي التعليم الالكتروني، كدراسة كل من حنتولي (2016)، السيفاو (2020)، الطائي (2020)، البدو(2020) وبعضها تناول جائحة كورونا كدراسة الزهراني (2020) ودراسة (Butcher ,2020)، وقد تنوعت الجوانب التي تناولتها الدراسات واختلفت المتغيرات والعلاقات من دراسة لأخرى .
- أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى مفهوم التعلم الإلكتروني، ودرجة تطبيقه وتمثيله في المؤسسات التربوية (المدارس) حيث استخدمت هذه الدراسات في معظمها المنهج الوصفي، حيث كانت العينات من المعلمين، وهذا ما أشارت إليه دراسة المشهراوي (2019)، حناوي ونجم (2019)، البدو (2020)، وهنالك دراسات أشارت إلى مفهوم التعليم الالكتروني ودرجة تطبيقه وتمثله في الجامعات حيث كانت العينة من أعضاء هيئة التدريس كدراسة الزهراني (2020)، الطائي (2020).
- تباينت مجتمعات الدراسات السابقة، وعدد أفراد عيناتها، ومواقعهم، وأدوارهم الوظيفية، والفئة التي تم استهدافها، وطبيعة المؤسسة التي تمت فيها الدراسة، فمنها ما تم إجراؤه في ايران مثل دراسة ميرزا جاني (Mirzajan,2016) ومنها ما أجري في ليبيا كدراسة السيفاو (2020)، وجامعة أم القرى كدراسة الزهراني (2020) وجامعة بابل كدراسة الطائي (2020). تنوعت في الدراسات السابقة منهجيات البحث، ووسائل الحصول على المعلومات، لاختلاف مجتمعاتها، وعدد أفراد عيناتها ومنهجية اختيارها، فبعضهم استخدم المنهج الوصفي التحليلي كدراسة المشهراوي (2019)، ودراسة ميرزا جاني (Mirzajan,2016)، وهو المنهج الأكثر استخداماً بالاعتماد على الاستبيان أو المقابلة .
- اختلاف الدراسات السابقة في نتائجها، لاختلاف أهدافها ومتغيراتها، واختلاف منهجيات البحث فيها وفي منهجية تحليل بياناتها واستخراج دلالاتها.

تمكنت الباحثتان من الاستفادة من تلك الجهود أن هذه الدراسات قد شكلت لهن المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة، التي وجهتهما في دراستهن الحالية، من حيث اختيارها وتحديد مشكلتها، ومنهجيتها، والإجراءات الملائمة لتحقيق أهدافها، هذا بالإضافة إلى الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وتحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة بعد الاطلاع على حجم العينات المعتمدة في هذه الدراسات، وتكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها الدراسة. وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها من الدراسات الأولى– على حد علم الباحثتان– والتي تناولت واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية في الأردن.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ بلغت (370) معلم ومعلمة.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التعليم الإلكتروني كدراسة (حناوي ونجم، 2019)، ودراسات أخر تناولت أزمة كورونا كدراسة (الزهراني، 2020)، واستشارة بعض المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية، قامت الباحثتان بتصميم أداة الدراسة التي تكونت من (21) فقرة، والتي تناولت مقياس تصورات معلمي المدارس الحكومية الأردنية لفاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا ومستجداتها، والمعيقات التي تحد من ممارسة التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا. وقد صممت طريقة الإجابة على فقرات الأداة وفقا لمقياس متدرج من نوع ليكرت (Likert) الخماسي من خمس درجات للموافقة، مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: خمس درجات للبديل (دائماً)، وأربع درجات للبديل (غالباً)، وثلاث درجات للبديل (أحياناً)، ودرجتين للبديل (نادراً)، ودرجة واحدة للبديل (أبداً). ولغايات الحكم على درجة التصورات، تم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى

ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا للبديل (5 درجات)، مطروحاً منها القيمة الدنيا للبديل (1 درجة)، مقسوماً على عدد المستويات (3)، فيكون الناتج: 5-1=4/3=1.33، وهو طول الفئة. وعليه فقد تم استخدام المعيار الآتي لغرض الحكم على درجة واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن:

- المستوى المنخفض: (1+1.33=2.33)، أي (2.33. فأقل).
- المستوى المتوسط: (2.34-3.67).
- المستوى المرتفع: (3.68 فأكثر).

- صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق الأداة، تم استخدام صدق المحتوى (Content Validity)، وذلك من خلال عرضها على (10) محكماً من ذوي الخبرة والكفاءة في الجامعات الأردنية في أصول التربية والإدارة التربوية، وذلك للتأكد من وضوح صياغة الفقرات، وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وأية ملاحظات تجّود الأداة. وقد اعتمد الباحثان موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من الفقرات بنسبة (80%) فأكثر مؤشراً إلى صدق الفقرة، وعليه فقد تم اعتماد الفقرة التي حصلت على إجماع (8) محكمين. ومع الأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من ملاحظات ومقترحات المحكمين، فقد عدّلت الفقرات في ضوئها، وعليه أصبح عدد الفقرات (21) فقرة.
- ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة، قامت الباحثتان بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة، على عينة مكونة من (30) معلمي المدارس الحكومية الأردنية ومن خارج عينة الدراسة. إذ تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.95 - 0.96)، وتعد هذه المعاملات مناسبة لأغراض الدراسة. كما تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، من خلال إعادة التطبيق وإعادته على العينة الاستطلاعية سالفة بطريقة الاختبار وإعادته test- retest بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة

الرقم	المجال	كرونباخ الفا	معامل بيرسون
1	واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.	0.96	0.82
2	المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.	0.95	0.88

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

1. المتغير المستقل: واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن

2. المتغيرات المستقلة الوسيطة، وتتمثل فيما يلي:

أ. **الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).**

ب. **المؤهل العلمي وله فئتان: (بكالوريوس، دراسات عليا).**

ت. **الخبرة في مجال التعليم وله: قصيرة (أقل من10سنوات)، طويلة (10سنوات فأكثر).**

3. المتغير التابع: تصورات أفراد عينة لفاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا.

المعالجات الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الآتي:

1. **للإجابة عن السؤال الأول والثالث، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.**

2. **للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي (three way Anova) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المدارس الحكومية في الأردن على تصوراتهم لواقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا، والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المدارس الحكومية في الأردن على تصوراتهم لواقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
4	يُساعد التعليم الالكتروني على حل المشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة.	3.69	0.887	مرتفع
3	يُسهل التعليم الالكتروني استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل من قبل الطلبة.	3.68	0.872	مرتفع
5	يزيد التعليم الالكتروني من دافعية وحماس المعلمين للتدريس.	3.63	1.003	متوسط
7	يمنحني التعليم الالكتروني الراحة النفسية بشكل مناسب.	3.60	1.098	متوسط
8	يُنمي التعليم الالكتروني لدى الطلبة القدرة على التفكير العلمي.	3.53	1.088	متوسط
11	يوفر التعليم الالكتروني المرونة في التعامل مع محاور العملية التعليمية.	3.52	0.997	متوسط
1	يعمل التعليم الالكتروني في إثراء التعليم لدى الطلبة.	3.43	0.982	متوسط
6	يمكن التعليم الالكتروني من تصحيح أخطاء الطلبة فورا.	3.43	1.053	متوسط
2	يُساعد التعليم الالكتروني الطلبة الرجوع إلى مصادر متعددة من المعلومات.	3.16	1.065	متوسط
10	يخفض التعليم الالكتروني مستويات القلق والتوتر لدى الطلبة.	3.10	1.247	متوسط
12	يختصر التعليم الالكتروني الوقت.	2.87	1.262	متوسط
9	يُساعد التعليم الالكتروني أولياء الأمور في تحمل مسؤولية تعليم الأبناء.	2.55	1.211	متوسط
تصورات المعلمين لواقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا		3.35	0.784	متوسط

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات استجابات معلمي المدارس الحكومية في الأردن على تصوراتهم لواقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا تراوحت ما بين (3.69-2.55)، وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (4) بمتوسط حسابي (3.69)، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (9) بمتوسط حسابي (2.55)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتصورات عينة الدراسة لواقع دور التعليم الالكتروني

لمواجهة أزمة كورونا (3.35) بانحراف معياري (0.784) وبمستوى "متوسط " و قد يعزى ذلك إلى الأمية الحاسوبية التي تمنع المعلمين من الاستخدام الفعال للتقنية الحاسوبية بحيث لا يستطيع استخدام الحاسب الآلي وليس لديهم الرغبة في استخدامه من منطلق المحافظة على اتحاد المعلمين لكون الاستخدام التقني يخفض من وظائف المعلمين في المنظومة التعليمية. وقد يعزى ذلك إلى عدم تقبل أولياء الأمور لمبدأ التعليم الالكتروني الذي بوجهة نظرهم انه يلغي المنهاج الخفي من دور المدرسة بتزويد الطلبة لروح النظام والاندماج في خارطة المجتمع وتعلم وترسيخ القيم والمبادئ الوطنية التي تشكل روح المواطنة. ولكون التعليم الالكتروني يشكل عائق أمام المعلمين لاكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية لدى الطلبة بسبب البعد الزماني والمكاني. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حنتولي (2016)التي بينت أن الدرجة الكلية لمجالات واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية قد اتت بدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، والجدول (3) يبين النتائج، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) لمعرفة هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، والجدول(4) يوضح ذلك:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	167	3.2671	0.76228
	أنثى	252	3.3983	0.79475
المؤهل العلمي	بكالوريوس	309	3.3516	0.81372
	دراسات عليا	112	3.3398	0.69965
سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	220	3.2990	0.83015
	10 سنوات فأكثر	201	3.4026	0.72881

نتائج اختبار (3 way ANOVA) لدلالة الفروق في درجة تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.459	1	1.459	2.384	0.123
المؤهل العلمي	0.143	1	0.143	0.234	0.629
سنوات الخبرة	0.941	1	0.941	1.537	0.216
الخطأ	254.053	415	0.612		
المجموع	256.725	418			

يبين الجدول (4) عدم وجود فروق في درجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

أ. متغير الجنس:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (2.38) وبدلالة إحصائية (0.123). وربما تعزو هذه النتيجة إلى أن النظام التربوي في الأردن يتميز بجودة عالية في إعداد المخرجات والموارد البشرية يعد ويؤهل الكفاءات التربوية بصورة مجدية عادلة بحيث لا يميز بين الذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المشهراوي (2018) ودراسة الثبيتي وآل مسعد (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

ب. متغير المؤهل العلمي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف (0.234) وبدلالة إحصائية (0.629). وقد يعزى ذلك إلى رصانة النظام التربوي الأردني من قيادة ومناهج وأساليب وطرائق التدريس والموارد بشرية فلا

يوجد فرق بين المؤهل العلمي بكالوريوس والدراسات العليا للتعامل والتفاعل مع التحديات والأزمات الطارئة كالإمراض الوبائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المشهراوي (2018) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ج. متغير الخبرة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تبعاً لمتغير الخبرة، حيث بلغة قيمة ف (1.537) وبدلالة إحصائية (0.216). وقد يعزى ذلك إلى أن عملية التقييم لا تتطلب خبرات طويلة، فلا تشكل عاملاً حاسماً في اختلاف وجهات نظر المعلمين، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المشهراوي (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة.

السؤال الثالث: ما المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن، والجدول (5) يبين النتائج:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
3	ايلاء بناء وتصميم المناهج إلى غير الخبراء المختصين.	2.28	1.135	منخفض
2	غياب التخطيط الاستراتيجي لعقد دورات تدريبية تأهيلية للمعلمين أثناء لخدمة لمواكبة المستحدثات التكنولوجية.	2.19	1.086	منخفض
4	من الصعب تطبيق التعليم الالكتروني نظراً لاتجاهات الطلبة السلبية نحو استخدام أدوات التعليم الالكتروني	2.12	1.115	منخفض
1	قلة توفر بنية تحتية ملائمة لتطبيق التعليم الالكتروني.	1.98	1.067	منخفض

5	يقلل التعليم الالكتروني من الإبداع لدى الطلبة.	1.83	1.086	منخفض
6	انخفاض مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	1.71	1.024	منخفض
8	تدني تقبل أولياء الأمور للتعليم الالكتروني.	1.68	0.966	منخفض
9	يؤدي التعليم الالكتروني إلى العزلة الدراسية نظرا لقلة الحوار والنقاش.	1.66	1.060	منخفض
7	يزيد من نسبة الغش لدى الطلبة.	1.48	0.955	منخفض
المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في المدارس الحكومية في الأردن		1.88	0.787	منخفض

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تراوحت ما بين (2.28- 1.48)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (3) بمتوسط حسابي (2.28) وبمستوى "منخفض"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (7) بمتوسط حسابي (1.48) وبمستوى "منخفض"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مجال المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن (1.88) بانحراف معياري (0.787) وبمستوى "منخفض". و قد يعزى ذلك إلى تقدم المستوى التقني في الأردن المتميز بالجودة الرفيعة في حسن إدارة التقنية التكنولوجية في مجال التعليم الالكتروني، والى المرونة في التعامل بين الأطراف العملية التعليمية لتخطي الحواجز والمشكلات التي قد تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حناوي ونجم (2019) والتي أشارت إلى وجود معيقات تحد من التعليم الالكتروني وبدرجة مرتفعة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

1. **التأكيد على أهمية تطبيق التعليم الالكتروني كضرورة لتطوير عملية التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمة.**
2. **تشكيل لجان مختصة قائمة على بناء محتوى التعليم الالكتروني لإنتاج أفضل برامج التعلم الالكتروني.**
3. **تضمين المناهج الدراسية الوطنية بمقررات حول التعليم الالكتروني والأزمات الوبائية وطريقة التعامل بطريقة مجدية أثناء تلك الأزمات من حسن إدارة الوقت والتفاعل بشكل إيجابي مع المنصات التعليمية، وتزويد الطلبة بآليات حل المشكلات التي تواجههم.**
4. **إجراء مزيد من الدراسات مطبقة على مجتمعات وعينات دراسية أخرى، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.**

المصادر والمراجع

البدو، أمل محمد (2019)، أهمية استخدام التعليم الالكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2(1)، 203-159.

التميمي، أحمد (2020)، التعليم العالي في الأردن ما بعد كورونا: التحديات.صحيفة الغد الأردنية، مقال منشور بتاريخ 2020/5/15. متاح على الموقع :https://alghad.com تم الدخول للموقع 2020/11/4.

الثبيتي سلطان،ال مسعد أحمد (2020)،مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكتروني في تعلم اللغة الإنجليزية :رواق نموذجاً، مجلة العلوم التربوية والنفسية،4(2)، 18-37.

حناوي مجدي ،نجم روان (2019)،جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعيقات"، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث،5 (2) ،102-138.

حنتولي ،تغريد (2016) ،واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية، أطروحة دكتوراة غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين.

خليفة ،محمد(2020)،التعليم الإلكتروني، ط1،الإسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي

درويش، ايهاب (2008)، التعليم الالكتروني ، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

زايد، هاني (2020)،التعلم عن بعد في مواجهة كورونا،2020/3/17. متاح على الموقع https://www.scientificamerican.com تم الدخول للموقع 2020/11/3.

الزهراني ،سوسن (2020)،على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى نحو توظيف أدوات التعليم الالكتروني "منصة البلاك بورد"في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا،المجلة العربية للتربية النوعية،13(4)،357-376.

سافيدرا،خايمي(2020)،التعليم في زمن كورونا:التحديات والفرص.متاح على الموقع http://blogs.worldbank.org تم الدخول لموقع 4/11/2020.

السيفاو،سعيد احمد(2020)، تصميم الإطار المفاهيمي لعوقات تنفيذ التعليم الإلكتروني في تدريس الكيمياء بالمدارس الثانوية نالوت الليبية،مجلة العلوم التربوية والنفسية،4(5)،214-232.

الطائي ،ابتهال (2020)، اثار استعمال منصات التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات من وجهة نظراساتذة كلية التربية للعلوم الصرفة ،مجلة بابل للعلوم الإنسانية ،28(2)،1-12 .

عبد اللطيف،أحمد محمود (2011)، التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي،متوفر على الموقع
https://www.yumpu.com/en/document/read/44830475/-2

محمد ،بشرى (2020)، معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال استخدام التعليم الالكتروني،المجلة العربية التربوية والنفسية، 4 (15)،471-486.

محمود، خولة (2020)، تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة، المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 1(3)، 532-556.

المشهراوي،حسن سلمان (2018)، أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين،مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الأنسانية،34(1)، 39-74.

المعمري،فهد (2020)، متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الإساتذة والطلبة بجامعة عمران،مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم،1(6)،1-30

الموسى عبدالله، واحمد المبارك (2005)، التعليم الالكتروني الاسس والتطبيقات، ط1، مؤسسة شبكة الانترنت، الرياض، السعودية.

ناصر إبراهيم، الزبون محمد (2015)، الفكر التربوي المعاصر، ط (1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

اليونيسف، منظمة الامم المتحدة للطفولة(2020):اثر جائحة كورونا على التعليم .متاح على الموقع
https://ar.wikipedia.org تم الدخول 2020/11/8.

Butcher,Jonathan,(2020):Public –Private Virtual-School Partnerships and Federal Flexiblity for School during COVID- 19 (March , 25 , 2020,). Special Edition Policy Brief Available at SSRN: http://dx.doi.org/10.2139/ssm.3564504.Accessed on :2.11.2020

Malik, Sufiana Khatoon (2015): Strategies for Maintaining Quality in Distance Higher Education. Article (PDF Available) in Turkish Online Journal Education Volume:16 (1) 238-248.

Mirzajani, H.; Mahmud, R.; Ayub, A. & Wong, S. (2016). Teachers' Acceptance of ICT and Its Integration in the Classroom . Quality